

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

وانسناها بنت بسر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه نعم وعن الصم كده وعن السماء بنت بسر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:00:17](#)

لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنب او عود شجرة فليمضغها رواه الخمسة ورجالهم ثقات الا انه مضطرب وقد انكر انكره ما لك وقال ابو داود هو منسوخ - [00:00:32](#)

هذا الحديث كما ترون لا تصوموا يوم السبت الا في فيما ابتلي فاستثنى الفرض فقط ما الذي فرض رمضان مفروض الكفارة مفروضة الفدية مفروضة وليس فيه استثناء سوى ذلك حتى قام حتى قال في الحديث - [00:00:59](#)

فان لم يجد احدكم الا لحاء عنب او عود شجرة فليمضغها لهاء العنب يعني قشرة الغصن او عودا شجرة هل يمضاها تحقيقا لايش للفطر تحقيقا لفظري وظاهر هذا الحديث التحريم - [00:01:31](#)

اي تحريم صوم يوم السبت في غير الفرائض لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان وصلت الحال الى ان الانسان لابد ان يأكل ولو عودا او لحاء الشجرة فهذا يعني انه لا يصومه - [00:02:01](#)

ابدا في غير الفرق اختلف العلماء رحمهم الله في هذا الحديث اولا في صحته وثانيا في حكمه فمنهم من قال انه مضطرب ومنهم من قال انه منكر ومنهم من قال انه منسوخ - [00:02:20](#)

ومنهم من قال انه شاب هذا هذا حكم صحة الحديث من اعجمه اولا الاضطراب ثانيا منكر ثالث شارع طيب طيب المنسوخ اثبتوه لكن زعموا انه منسوخ هذا من جهة السلف من جهة الحكم - [00:02:46](#)

قال بعض العلماء الذين لم يصححوا ما يحتاجون الى كلام عن حكمه السبب ما صح لم يثبت واذا لم يثبت وجوده وعدمه سواء والذين صححوه او حسنوه قالوا انه لا يجوز - [00:03:18](#)

ان يصوم يوم السبت الا في الفرض سواء انضم اليه غاية ام لا واذا ثبت هذا الحكم صار لابد ان نقول انه شاذ يعني ثبت العموم انه لا يصاب لا منفردا ولا مع غيره - [00:03:40](#)

فاننا نقول هذا شاذ بلا شك السبب ان احاديث صحيحة تدل على جواز صوم يوم السبت حديث ابي هريرة السابق ان النبي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله - [00:04:03](#)

وهذا الخميس او يوم بعده وهذا السبت وكذلك قوله لاحسن السائلين لما وجدها صائمة يوم الجمعة اصمت امس؟ قالت لا قال اتصومين غدا؟ قالت لا قال افطر فقولها اتصومين غدا؟ يعني به السبت - [00:04:24](#)

وهو صحيح فالقول بانه ينهى عن صومه مطلقا سواء كان منفردا او مع او مقرونا هذا لا شك انه قول ضعيف جدا احسن الاقوال في هذا ما ذهب الامام احمد - [00:04:45](#)

انه يكره افراده بالصوم يكره افراجه بالصوم ولا يحرم اما من ادعى انه منسوخ فيحتاج الى شيين الاول ثبوت النسخ لان نعلم ان هذا متقدم والثاني الا يمكن الجمع - [00:05:00](#)

لان النسخ له شروط الاول ان نعلم المتأخر ليكون هو النسخ والثاني الا يمكن الجمع وهنا لا نعلم المتقدم للمتأخر والجمع ايضا ممكن وهو ان يحمل النهي على ايش؟ على الافراد - [00:05:35](#)

على الافراز والله اعلم ما مشى الوقت نعم وحتى من زمن على ان ثالث شوال وثالث شوال يعتبر من العيد حتى انهم يقولون ثاني

العيد وثالث العيد نعم ويفعلون فيه كما يفعلون في اول في اول الزواج - [00:05:57](#)

سواء. نعم. هذا حكم هذه التسلية وما حكم الاحتفال في هذا اليوم العيد يعني معناها انه الثالث من العيد من بعد العيد الثاني والثالث والله لا بأس يعني كلها اعياد كلها اعياد - [00:06:21](#)

نعم ها الايمنون الايمنون الايمنون ما هو المجتمع ينحر ان لا بأس لا بأس حتى للرجال نعم بارك الله فيك مر معناها فيها امواج. نعم من غير رمضان - [00:06:41](#)

فهل وعن فور ام على التراث؟ نعم. مثل صيام وقعنا في نهار رمضان ايش واضع اهله لا معنا في شيء رمضان. نعم. يجب ان يصوم ثاني سواق. نعم نعم يجب على الفور كل الكفارات تجب على الفور الا مدى الدلاع التراخي مثل ثلاثة ايام ذي الحج وسبع درجات - [00:07:12](#)

نعم ارفع يدك نعم. احسن الله اليك لو ان شخصا تخصص يوم الجمعة الذهاب الى المقبرة هذه بعض العلماء ذهب بعض العلماء الى انه الزيارة يوم الجمعة زيارة القبور افضل - [00:07:33](#)

وادعوا ان ان الاموات يعرفون زائرهم يوم الجمعة فقط لكن هذا لا صحة له والصواب ان يوم الجمعة لا تخص بزيارة القبور لان زيارة القبور ما له وقت حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم زار البقيع في الليل - [00:07:55](#)

ها يخلي الزيارة متنقلة كلما وجد من قلبه قسوة ونسيانا للموت يخرج نعم ثم بعد قيام التشريق وجد الهدى تكلمنا عنها ما خايف صار من الايام الثلاثة ثم وجد الهدى يوم العيد - [00:08:15](#)

كلمنا عنه لا بأس ان يذبح الهدى ويترك الايام السبعة لان الاصل هو الهدى واذا فعل الاصل فقد نعم صوم شهر كامل قضاء ها هل يجوز صوم شهر كامل قضاء - [00:08:46](#)

تكلمنا عنها ما يخالف صرنا الايام الثلاثة ثم وجد هذه يوم العيد كلنا عنه لا بأس ان يذبح الهدى ويترك الايام السبعة لان الاصل هو الهدى واذا فعل الاصل انتقد الفرج - [00:09:08](#)

نعم ثلث صوم شهر كامل قضائي ها هل يجوز صوم شهر كامل القبائل يعني عليه صوم شهر فصامه من اوله لاخره لاباس بس بشرط ان يكون الشرط الثاني على عدد رمضان يعني مثلا لو فرضنا الشهر اللي صامه تسعة وعشرين يوما - [00:09:28](#)

ورمضان اللي يقضيه ثلاثين يوما يجب ان يقضي ثلاثين يوم والله اعلم. انتهى الوقت نعم قد يقول قائل لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يصرح كما صرح في يوم الجمعة - [00:09:52](#)

بالافراج اطلقه. نعم. يعني لا تؤمن ماذا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تفردوا يوم السبت. نعم او لانه ثبت عنه انه صام يوم السبت ويوم الاحد كما في حديث ام سلمة - [00:10:08](#)

بل كائنا في حديث لولا ما فيه من المقال كان تسن المواظبة عليهم صيام السبت والأحد نعم الله الرحمن الرحيم رحمة الله تعالى عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اكثر ما يصوم من الايام يوم السبت - [00:10:22](#)

ويوم الاحد وكان يقول انهما يوم عيد للمشركين وانا اريد ان اخالفهم. اخرجته النسائي وصححه ابن خزيمة وهذا لفظه وان ابي هرث ليلة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة. رواه الخمسة - [00:10:48](#)

والصحوي ابن خزيمة والحاكم وعن عبد الله بن عمر وعثمان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ابن عمر ابني وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

لا صام من صام الابد متفق عليه ولمسلم من حديث ابي بطالة ابي قتادة لا صام ولا افطر فيها تصريحات وهذا فراس ومن تبعمهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:11:33](#)

فقرأ ما بقي مم الصيام سبق لنا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى عن صوم يوم السبت واختلف العلماء في الجواب على هذا عن هذا الحديث يا الله جلال - [00:11:59](#)

الاول قال بعض العلماء من الحديث منكر وقال بعضهم ممسوك وقال بعضهم مضطرب وقال بعضهم شائك. نعم صححه قال يكره يوم

السبت مطلقا مطلقا اذا اذا لم يكن يعني مقترنا بيوم. يعني افراد - [00:12:16](#)

يعني حمله على الافراد طيب ما وجه الشذوذ اذا قلنا انه شاب نعم طبعاً في الشذوذ لان الشاذ معناه مخالفة الثقة لمن هو اوسط

نعم قالت في الحديث الصحيح. مخالفة الاحاديث الصحيحة - [00:12:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اجاز صيامه طيب والذين قالوا انه منسوخ وليد ليس لهم دليل اول شيء نتأكد ان هذا متأخر

لانه لا يثبت النسخ الا بشرطين - [00:13:08](#)

الاول هذا الحديث المنسوخ الناصر ناس تنتظر علي علي منصور. نعم ثانيا اه لا يمكن الجمع بينهما. ان لا يمكن الجمع بينهما احسنت

وهذا ليس لدينا دليل انه متأخر هذا من وجه وايضا يمكن - [00:13:26](#)

الجامع طيب واحسن ما ما يكون ما ذهب اليه الامام احمد رحمه الله ان المراد افراده طيب ويؤيد هذا الحديث الذي بعده ان ام سلمة

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:13:45](#)

اكثر ما ما يصوم من الايام كان اكثر ما يكون ما يصومه من الايام يوم السبت كذا عندكم اذا كان اكثر ما اكثر ما يصوم من الايام

يوم السبت - [00:14:08](#)

ويوم الاحد يعني في تقسيم وتأخير واللواء الترتيب كان يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام هذا اذا اردنا ان نخبر عن

اليومين اما اذا اردنا ان نخبر عن الاكثر - [00:14:27](#)

فنقول كان اكثر ما يصوم من الايام يوم السبت ويوم الاحد والمعنى متقارب لكن نتكلم على الرواية وكان يقول في تعلييل ذلك انها

يوم عيد للمشركين وانا اريد ان اخالفهم اخرجهم النسائي وصححه ابن خزيمة وهذا الافضل - [00:14:46](#)

انها اي يوم السبت ويوم الاحد آ يوم عيد المشركين اين اليهود والنصارى اليهود عيدهم يوم السبت والنصارى عيدهم يوم الاحد

فاحب ان يخالفه كيف المخالفة هو ان ان ايام العيد - [00:15:13](#)

جرت العادة انها ايام فرح والسرور ليس من اللائق او من المناسب ان يصوم الانسان في ايام العيد كما سبق فاذا كان هؤلاء لا

يصومون هذين اليومين فاننا نصومهم نخالف - [00:15:41](#)

يخالف هؤلاء في في اعيادهم وتعظيمهم ليوم السبت والاحد وفي هذا الحديث الدليل على ان حديث تم سابق اذا صح فانه محمول

على ان على ان عن الافراط واما اذا جمع السبت الى الاحد - [00:16:06](#)

فلا بأس وكذلك لو جمع السبت الى الجمعة فلا بأس وهذا مما يقوي القول لان المراد افراد يوم السبت في هذا الحديث فوائد منها

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على مخالفة المشركين - [00:16:31](#)

ولهذا يتكلف الصوم من اجل المخالف المخالفة للكفار اما في الاعياد نعم اما في بالامور الشرعية واجبة بكل حال وبدون

تفصيل ومن وافقهم فيها فعل خطر ومن رضي باعيادهم فعلى خطأ - [00:16:51](#)

واما في الامور العادية فان مخالفتهم لا شك افضل وابعد عن الموالة والمناصرة وكلما كان الانسان ابعد من الكفار كان اقوى لايمانه

ولهذا لما سأل ابو ثعلب الخشني رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:17:22](#)

قال له ان في ارض في ارض اهل الكتاب افنأكل في ان يتيم؟ قال لا الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها فاشترط شرطين

الاول ماشي الا يجدوا غيره - [00:17:47](#)

فتحوجهم الحاجة او الضرورة الى الاكل فيها والثاني ان يصلوها اما الاول فواضح اننا لا نأكل في انيتهم لنلا يمتوا علينا بها ان اعارونا

اياها ولان لا يكثر تردادنا عليهم - [00:18:11](#)

اذا كنا نستعين منهم الانية ولهذا لو انهم دعونا اي اي اهل الكتاب الى وليمة نأكل في ان يأتينا واما الثاني الغسل فقيل انهم كانوا

يطبخون فيها لحم الخنزير ونحن نجس - [00:18:38](#)

ولكن فيها ولكن في هذا التعلييل نظرا لان الاصل الطهارة حتى نعلم ان هذا الاناء طبخ فيه لحم الخنزير والذي يظهر انه امر بغسلها من

اجل شدة التباعد بيننا وبينهم - [00:19:10](#)

اه فالمهم ان مخالفة المشركين امر مطلوب حتى لا يقع في نفوسنا شئ من الموالة والمحبة ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله ان
المشابهة في الظاهر تؤدي الى المشابهة بالباطل - 00:19:35
ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم محذرا بمشابهة من تشبه بقوم فهو منه - 00:19:53